مجلة وعي للعلوم الإنسانية
Waai Journal for Hummanities
ISSN: 3104-9125
E-ISSN:3104-9117

مجلة وعي للعلوم الإنسانية

العدد الثالث/ ٢٠٢٦م، الصفحة: ٢٠٣٨-٢٠٥٦

رسالة في باب العتق من الوقاية

لمحمد بن ابراهيم سري الدروري المصري الفقيه الحنفي المفسر المعروف بابن الصائغ (ت: ١٠٦٦ هجرية)

A short work discussing manumission (freeing slaves) as a form of safeguarding

by Muhammad ibn Ibrahim Sari al-Daruri of Egypt, a Hanafi jurist and renowned Qur'anic commentator, known as Ibn al-Sā'igh".

(died in 1066 Hijri)

أ.م.د. عبدالغفور يونس صالح حمي

كلية الإمام الأعظم

abdabdafor@gmail.com

الكلمات المفتاحية:
عتق، الاسلامي، الدروري، ام ولد، مدبر.

الملخص

يتناول البحث دراسة وتحقيق رسالة فقهية تتعلق بباب العتق في الفقه الإسلامي، يعرض المؤلف آراء فقهاء المذهب الحنفي في أحكام العتق وأسبابه وشروطه كما يناقش دور العتق في دفع الضرر والتكفير عن بعض الذنوب وفق الأدلة الشرعية. ويقوم الباحث بتحقيق النص من حيث ضبطه وتوثيق مصادره وشرح غريبه. ويخلص البحث إلى إبراز أهمية العتق كقيمة إنسانية وتشريع إصلاحي في الإسلام.

Keywrds:

Manumission, Islamic, al-Daruri, Umm Walad, Mudabbir

Abstract

The research deals with the study and critical editing of a jurisprudential treatise related to the chapter of manumission in Islamic law. The author presents the opinions of Hanafi jurists regarding the rulings, causes, and conditions of manumission, and also discusses its role in preventing harm and expiating certain sins according to legal evidence. The researcher undertakes the verification of the text through accurate) editing), documentation of its sources, and explanation of unfamiliar terms. The study concludes by highlighting the importance of manumission as a humanitarian value and a reformative institution in Islam .

المقدمة

الحمدُ لله الذي أعلى معالم العلمِ وأعلامه، وأظهرَ شعائر الشرعِ وأحكامه، وبعث رسلاً وأنَّبياء، صلواتُ الله عليهم أجمعين، إلى سبيلِ الحق هادين، وأخلفهم علماءَ إلى سنتهم داعين. وأشهد أنَّ لا إله إلا الله وأنَّ سيدنا محمداً رسول الله سيدَ الأولين والآخرين.

أما بعد:

فأنَّ علماء الإسلامِ قد خلَّفوا لنا تراثاً علمياً ضخماً، متعدد المناحي، وما يزالُ كثيرٌ من هذا التراث مخطوطاً لم ير النور، ولم يتعرف عليه الباحثون، رُغمَ ما فيه من المعاني الدقيقة والأفكارِ العميقة التي تخدمُ واقعنا المعاصر، وهذه (رسالة في باب العتق من الوقاية لابن الصائغ) في الفقه الحنفي، والذي تكلم به بشكل مختصر في باب من ابواب الفقه الا وهو العتق، فكان تقسيم البحث على قسمين القسم الاول وهو القسم الدراسي، واما القسم الثاني فهو النص المحقق وكما ياتي:

المبحث الاول: التعريف بابن الصائغ .

المطلب الاول: اسمه، وولادته، ووفاته، وشيوخه، وتلاميذه .

المطلب الثاني: نشأته ومكانته العلمية وآثاره .

المطلب الرابع: وصف المخطوط ومنهجيتي في التحقيق .

المبحث الثاني: النص المحقق .

المراجع والمصادر .

المبحث الأول: التعريف بابن الصائغ .

المطلب الأول: اسمه، وولادته، ووفاته، وشيوخه، وتلاميذه.

مُحَمَّد بن ابراهيم الملقب بسرى الدّين الدروري المصري الحنفي الْمَعْرُوف بِابْن الصَّائِغ السرى، نموذج المعارف ونكتة مَسْأَلَة التَّحْقِيق كَانَ من الْفضل وَالتَّحْقِيق في أسمى منزلَة وَأَعْلَى هضبة، وَالِده من أَكَابِر التُّجَّار المياسير خلف لَهُ أَمْوَالًا كَثِيرَة ثمَّ اشْتغل بِقِرَاءَة الْعُلُوم، لم تذكر المصادر تاريخ ولادته، وكَانَت وَفَاته في سنة سِتّ وَسِتِّينَ وَألف وَدفن بمقبرة المجاورين رَحمَه الله تَعَالَى[١]، اما شيوخه فمن اهم الشيوخ الذين اخذ عنهم ابن الصائغ، أَبى بكر الشنوانى [٢] .

وقد اخذ عن ابن الصائغ كثير من العلماء، ومن تلاميذه الذي اخذوا العلم عنه:

أحمد عبد اللطيف أحمد بن علي البشبيشي[٣]، وشاهين بن منصور بن عامر

---

١ _ ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: ١١١١هـ)، الناشر: دار صادر –بيروت: (٣١٨/٣) .

٢٢ _ أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين عمر بن علي بن وفاء الشنواني الشافعي النحوي (٩٥٩هـ – ١٠١٩هـ)، هو نحويٌ مصريٌ من العصر العثماني، ومن أشهر نحاة عصره، يَعُدُّه مؤَرِّخو النحو العربي من نحاة المدرسة المصريّة الشاميّة. ينظر: معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م، كامل سلمان الجبوري، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١_ ٢٠٠٣م: (١/ ٤٧٥) .

٣ _ هو الشيخ أحمد عبد اللطيف القاضي أحمد بن شمس الدين على المصري البشبيشي الشافعي الإمام المحقق الحجة النقال، ولد ببلدة بشبيش عام (١٠٤١ هـ)، حفظ القرآن الكريم في مسقط رأسه، وتعلم الروايات والقراءات والفقه والحديث والفرائض والعربية والعقائد والأصول والنحو، كانت وفاته في عام (١٠٩٦ ه) . ينظر: إمتاَعُ الفُضَلاء

الأرمناوي [١] وغيرهم .

المطلب الثالث: نشأته ومكانته العلمية وآثاره.

كَانَ وَالِده من أكَابِر التُّجَّار المياسير خلف لَهُ أَمْوَالًا كَثِيرَة ثمَّ اشْتغل بِقِرَاءَة الْعُلُوم فَقَرَأَ على أَبى بكر الشنوانى ثمَّ لزم الْمولى حُسَيْن الْمَعْرُوف بباشا زَاده نزيل مصر واختص بِهِ، وَبِه تفوق على نظرائه وكَانَ يعرف اللُّغَة الفارسية والتركية حق المعرفَة بِحَيْثُ انه اذا تكلم بهما يظنّ أَنه من أهلهما ودرس بِمصْر فى المدرسَة السليمانية والمدرسة الصرغتمشية وكَانَ يكْتب الْخط المدهش وَألف حَاشِيَة على شرح الهِدَايَة للأكمل وحاشية على شرح المِفْتَاح الشريفى وحاشية على البيضاوى ورسالة فى المشاكلة وكلهَا ممتعة نفيسة جَارِيَة على الدقة وَالنَّظَر الصَّحِيح،كان يجيد الفارسية والتركية، ويحمل رتبة قضاء القدس[٢].

بتَراجِم القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامن الهِجري، إلياس بن أحمد حسين – الشهير بالساعاتي – بن سليمان بن مقبول علي البرماوي، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط١ – ٢٠٠٠ م: (٢/ ٣٤) .

١ _ هو الشيخ شاهين بن منصور بن عامر الأرمناوي الحنفي، أفقه الحنفية في عصره بالقاهرة، واشتهر صيته وسارت فتاواه في البلاد، حفظ القرآن الكريم والكنز والألفية والشاطبية والرجبية وغيرها، ورحل إلى الأزهر، فقرأ بالروايات والقراءات العشر، وتلقى الفقه والعلوم العقلية وأجازه جل شيوخه، كانت وفاته سنة (١١٠٠ه) عن عمر سبعين عاما . ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: (٢/ ٢٢١) .

٢ _ ينظر: الاعلام للزركلي، خير الدين محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت:١٣٩٦ه)، الناشر: الناشر: دار العلم للملايين، ط٥_ ٢٠٠٢م: (٥/ ٣٠٣) .

المطلب الرابع: وصف المخطوط ومنهجيتي في التحقيق .

وصف مخطوط (رسالة في باب العتق من الوقاية) لابن الصائغ: رسالة في الفقه الحنفي مكونة من لوحة واحدة وقد نسخت الى اربع نسخ، كل لوحة تحتوي من ٤٠ _ ٤٣ سطر تقريبا حسب حجم الخط.

منهجيتي في التحقيق:

اولا: نسخت المخطوط واعتمدت على النسخة (أ) وجعلتها النسخة الاصلية او الام لما ترجح لدي من قرائن .

ثانيا: ترجمت للأعلام الذين ذكرهم المؤلف، وعزوت الترجمة الى كتب التراجم والطبقات .

ثالثا: ترجمت للكتب التي ذكرها المؤلف، او التي رد عليها وقد عزوت ترجمة هذه الكتب الى كتب الفهارس والادلة .

رابعا: نسخت المخطوط بما يوافق الاملاء وعلامات الترقيم .

خامسا: ما كان ساقطا من (أ) او زيادة وضعته بين معقوفين للتميز عن باقي النسخ .

سادسا: ترجمت لشيوخ ابن الصائغ وتلاميذه، وعزوت الترجمة الى كتب التراجم.

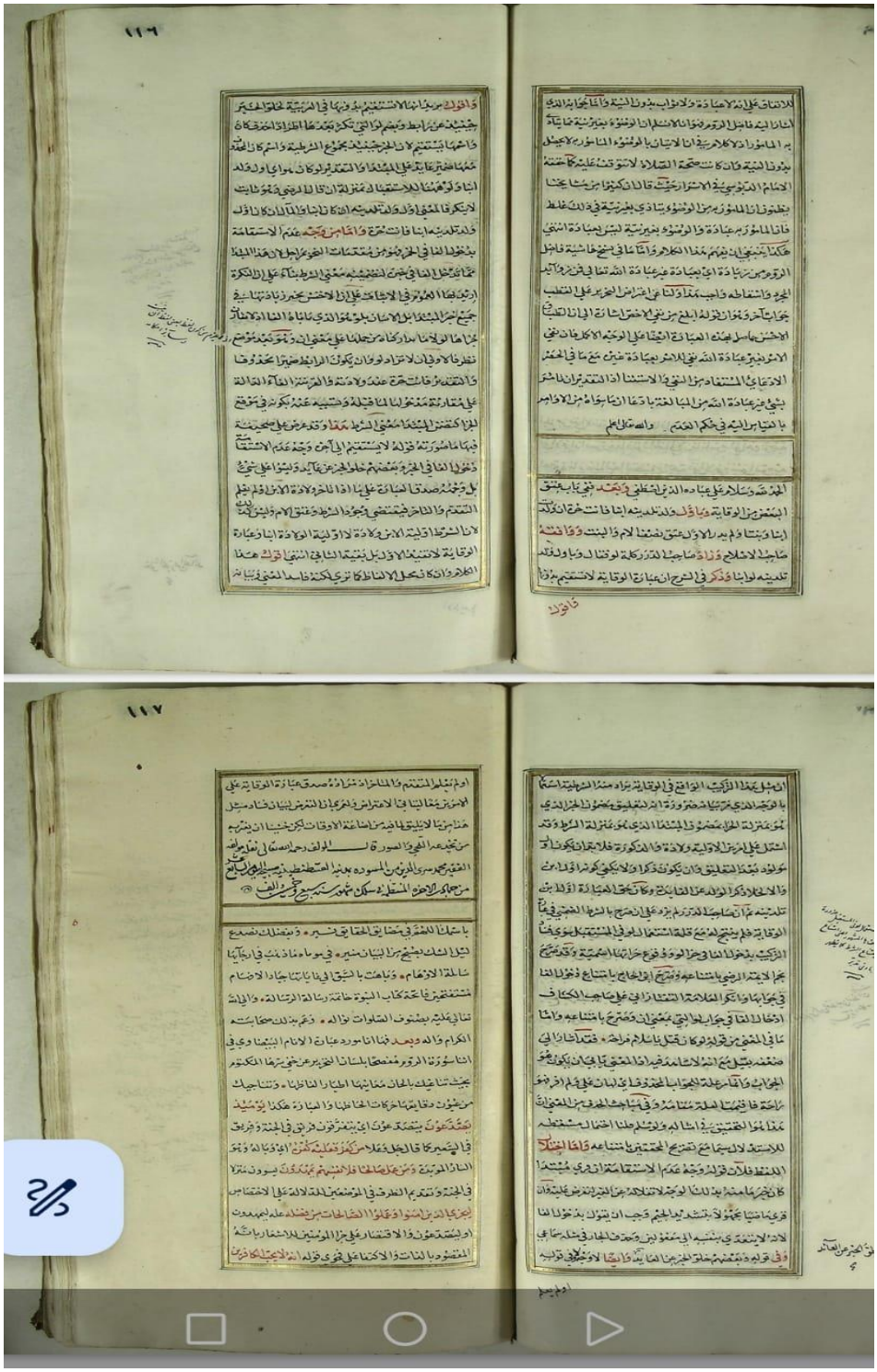

صورة النسخة (أ)

صورة النسخة (ب)
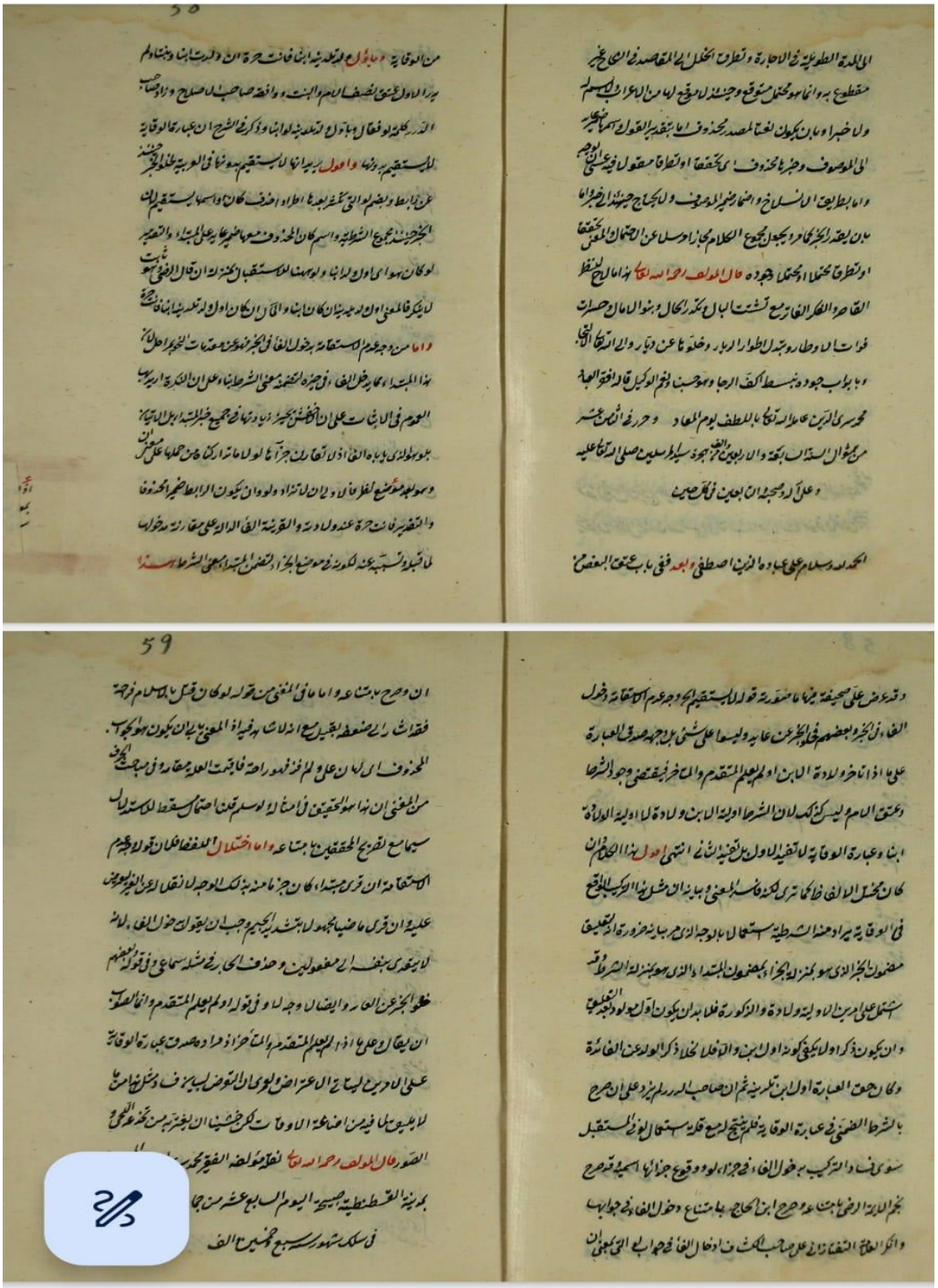
صورة النسخة (ج)

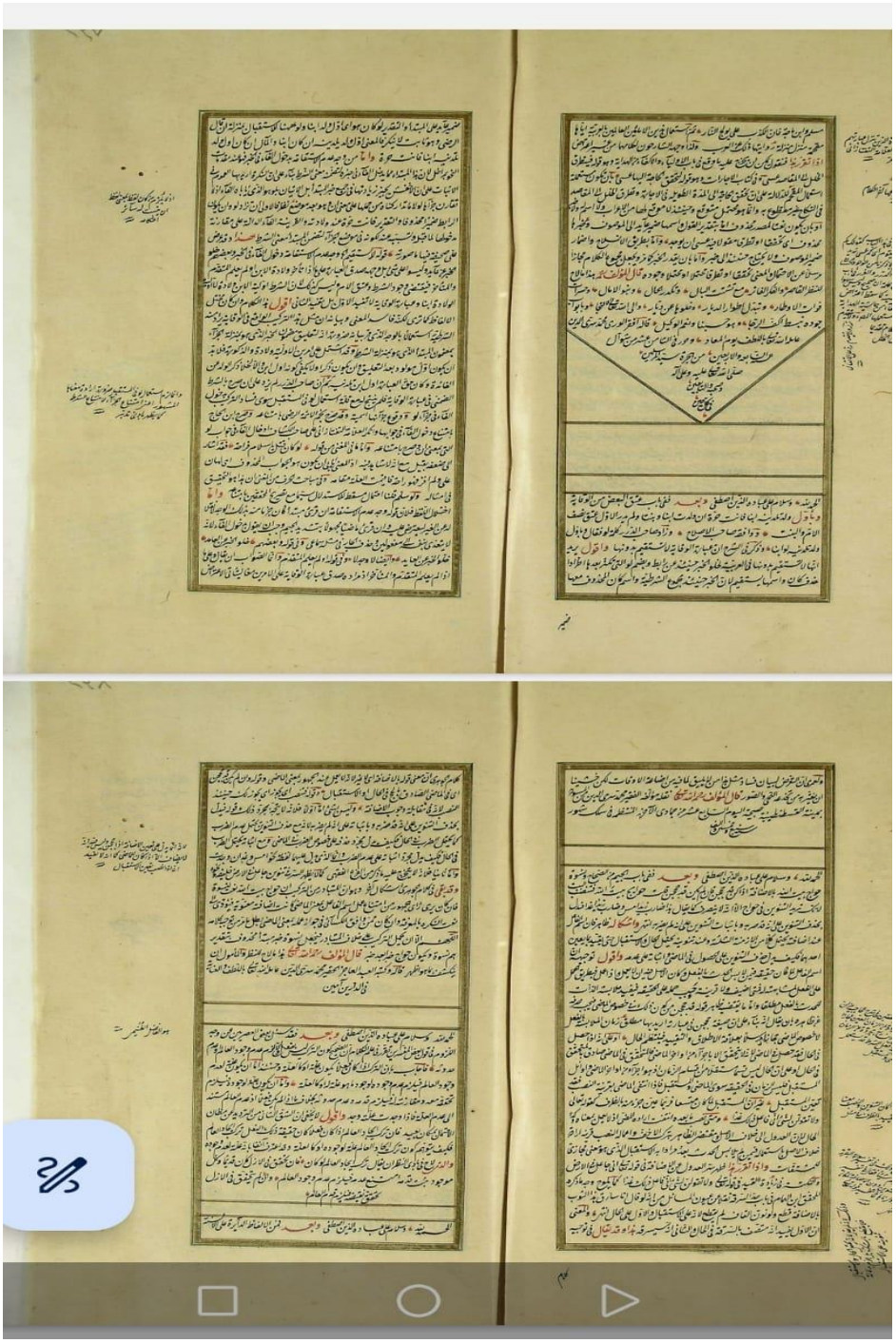

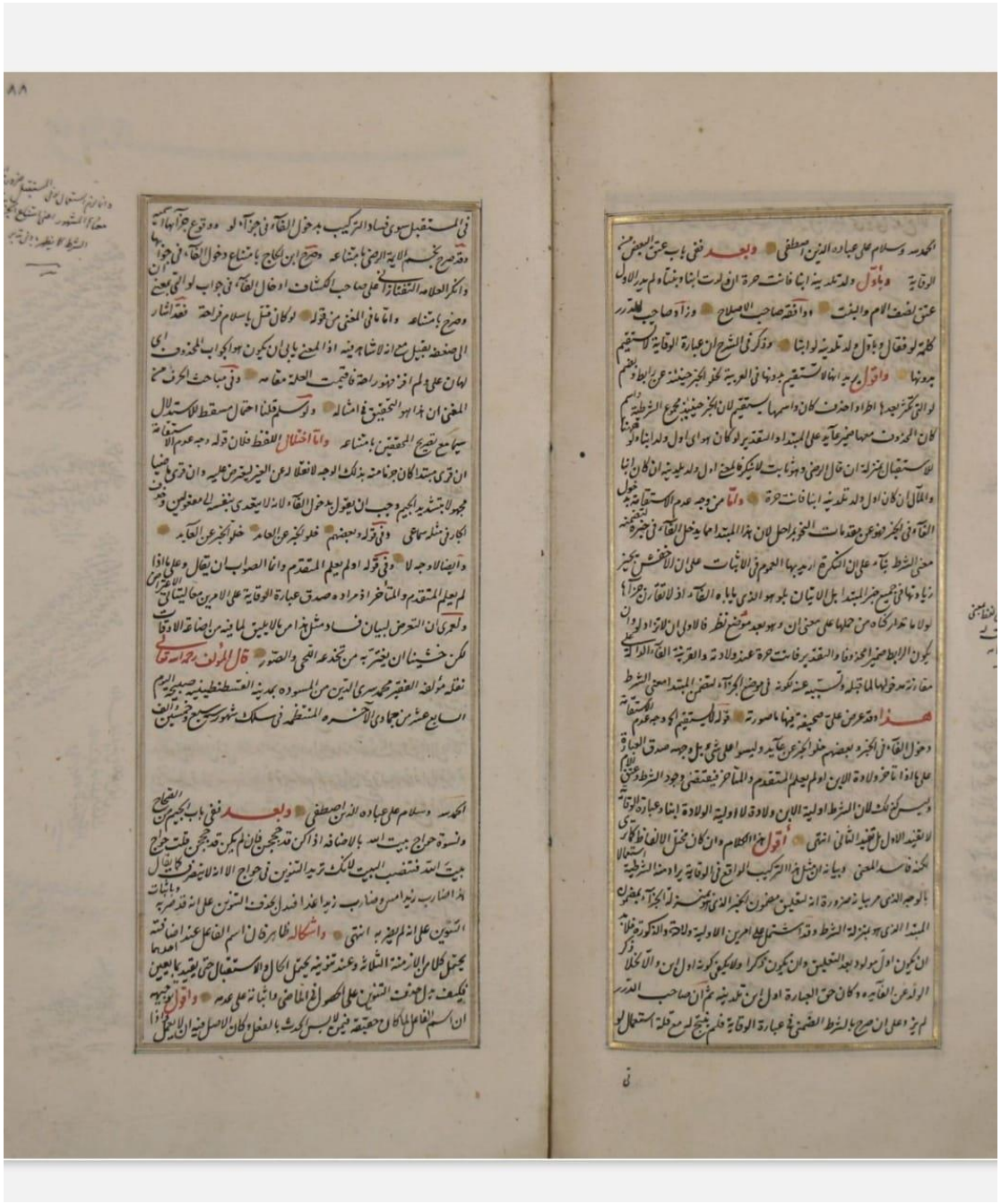

صورة النسخة (د)

المبحث الثاني: النص المحقق

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد ففي باب عتق البعض من الوقاية **وبأول** ولد تلدينه ابنا[١] فانت حرة، ان ولدت ابنا[٢] وبنتا[٣] ولم يدر الاول عتق نصف الام والبنت[٤]، ووافقه صاحب الاصلاح[٥]، وزاد صاحب الدرر[٦] كلمة لو، فقال: وبأول ولد تلدينه لو ابنا[١]، وذكر في الشرح ان عبارة الوقاية لا تستقيم[٢] بدونها[٣] .

---

١ _ في ب (ابن) .

٢ _ في ب (ابن) .

٣ _ في ب (بنت) .

٤ _ ينظر: درر الحكام شرح غرر الأحكام، محمد بن فرامرز بن علي الشهير بملا – أو منلا أو المولى – خسرو (المتوفى: ٨٨٥هـ)، دار إحياء الكتب العربية، بدون طبعة وبدون تاريخ: (٢/ ١٢) ،

٥ _ أحمد بن سليمان العالم العلامة، الأوحد المحقق الفهامة، المولى شمس الدين أحد موالي الرومية الشهير بابن كمال باشا صاحب التفسير، وَكَانَ بحرا زاخرا فِي الْعُلُوم قد صنف رسائل كَثِيرَة أَكثر من أَن تحصى شَائِع ومتداول فِي أَيدي الْعلمَاء، له شرح بعض الْهِدَايَة ولَه كتاب فِي الْفِقْه متن وَشرح سَمَّاهُ بالأصلاح والايضاح ولَه كتاب فِي الاصول، ثمَّ صَار مفتيا بِمَدِينَة قسطنطينية، وَمَات وَهُوَ مفت بهَا فِي سنة اربعين وَتِسْعمِائَة . ينظر: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشْكُبْرِي زَادَهْ (المتوفى: ٩٦٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت: (١/ ٢٦٦) .

٦ _ أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مَحْمُود بن أَحْمد بن حجر بن أَحْمد الْكِنَانِي الْعَسْقَلَانِي الأَصْل، ثمَّ الْمصْرِيّ، الشَّافِعِي، قَاضِي الْقُضَاة شيخ الْإِسْلَام، ولد فِي ثَانِي عشر شعْبَان، سنة ثَلَاث وَسبعين وَسَبْعمائَة، وتفقه على الشَّيْخ سراج الدّين البُلْقِينِيّ، وَالشَّيْخ سراج الدّين ابْن الملقن وغيرهم، من تصانيفه " فتح الْبَارِي شرح البُخَارِيّ "، ومقدمته تسمى " هدى الساري وغيرها من التصانيف الكثير (ت: ٨٥٢ ه) . ينظر: نظم العقيان في أعيان الأعيان عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: فيليب حتي، المكتبة العلمية – بيروت: (١/ ٤٥) .

واقول: يريد انها لا تستقيم[٤] بدونها في العربية لخلو الخبر حينئذ عن رابط وبضم لو التي تكثر بعدها اطرادا حذف كان او اسمها يستقيم ؛ لان الخبر حينئذ مجموع الشرطية، واسم كان المحذوف معها ضمير عائد على المبتدأ، والتقدير لو كان سوى اول ولد ابنا، و لو هاهنا للاستقبال بمنزلة ان قال الرضي وهو ثابت لا ينكر، فالمعنى اول ولد تلدينه[٥] ان كان ابنا، والمآل ان كان اول تلدينه فانت حرة، واما من وجه عدم الاستقامة بدخول [الفاء][٦] في [الخبر][٧] فهو من[٨] مقدمات النحو بمراحل؛ لان هذا المبتدأ مما يدخل الفاء في خبره [لتضمنه][٩] معنى الشرط بناء على ان النكرة اريد بها

١ _ في ب (ابن) .

٢ _ في ب (لا يستقيم) .

٣ _ ينظر: عمدة الرعاية بتحشية شرح الوقاية، الإمام محمد عبد الحي اللكنوي (ت١٣٠٤هـ)
المحقق: الدكتور صلاح محمد أبو الحاج، مركز العلماء العالمي للدراسات وتقنية المعلومات، ط١: (٥/ ١٩٥) .

٤ _ في ب (لا يستقيم) .

٥ _ في ب (يلدينه) .

٦ _ في أ (الفا) والصواب ما اثبته من (ب) .و(ج) و(د).

٧ _ في أ (الخمر) والصواب ما اثبته من (ب) و(ج) و(د) .

٨ _ في ب (عن) .

٩ _ في أ (لتضمينه) والصواب ما اثبته من (ب) و(ج) و(د) .

العموم[١] في الاثبات [٢]، على ان الاخفش[٣] يجيز زيادتها في جميع خبر المبتدأ[٤]، بل الاتيان بلو بلو هو الذي تأباه[٥] [الفاء][٦] اذ لا تقارن جزائها، لولا ما تداركناه من حملها على معنى، ان وهو بعد بعد موضع نظر[٧]، فالأولى ان لا تزاد لو[٨]، وان يكون الرابط ضميرا محذوفا والتقدير فانت حرة عند ولادته، [والقرينة][٩] الفاء الدالة على مقارنة مدخولها لما قبله وتسببه عنه لكونه في موضع الجزاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط[١٠]، هذا وقد عرض علي صحيفة فيها ما صورته: قوله لا يستقيم

---

١ _ العام: في اللغة والاصطلاح يكاد يكون بمعنى واحد: وهُوَ اللَّفْظُ الْمُسْتَغْرِقُ لِجَمِيعِ مَا يَصْلُحُ لَهُ بِحَسَبِ وَضْعٍ وَاحِدٍ، وَاحِدٍ، كَقَوْلِهِ الرِّجَالُ فَإِنَّهُ مُسْتَغْرِقٌ لِجَمِيعِ مَا يَصْلُحُ لَهُ. إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق – كفر بطنا، الناشر: دار الكتاب العربي، ط١_ ١٩٩٩م: (١/ ٢٨٥).

٢ _ ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، ٩١١هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر: (١/٤٠٣) .

٣ _ هو سعيد بن مَسْعدة المجاشعيّ، مولى بني مُجاشع، يُكنَى أبا الحسن، أخذ عن سيبويه، ويُعرَف بالأخفش الصغير؛ الصغير؛ لأن الأخفش الكبير هو عبد الحميد بن عبد المجيد، ويُكنَى أبا الخطاب، كان سعيد بن مَسْعَدَةَ أكبرَ من سيبويه، وصحب الخليل قَبْل صُحْبته لسيبويه. وكان مُعلِّمًا لولَد الكسائيِّ، وقرأ عليه الكسائيُّ كتابَ سيبويه، له من المؤلفات الكثير منها: الاوسط في النحو، العروض وغيرها، (ت: ٢١٥ ه)، ينظر: طبقات النحويين واللغويين (سلسلة ذخائر العرب ٥٠)، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (المتوفى: ٣٧٩هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعارف، ط٢: (١/ ٧١).

٤ _ ينظر: المفصل في صنعة الإعراب،أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، المحقق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال – بيروت،ط١_ ١٩٩٣: (ص٤٧) .

٥ _ في ب (يأباه) .

٦ _ في أ (الفا) والصواب ما اثبته من (ب) و(ج) و(د).

٧ _ ينظر: المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري: (ص٤٧) .

٨ _ في ب (ولو) .

٩ _ في أ (القرنة) والصواب ما اثبته من (ب) و(ج) و(د).

١٠ _ ينظر: أمالي ابن الحاجب،عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة، الناشر: دار عمار – الأردن، دار الجيل – بيروت: (٢/ ٥٧٩) .

الى آخره، وجه عدم الاستقامة دخول الفاء في الخبر، وبعضهم خلو الخبر عن عائد وليسوا على شيء، بل وجهه صدق العبارة على ما اذا تأخر ولادة الابن او لم يعلم [المتقدم والمتأخر][١] فيقتضي وجود الشرط وعتق الام وليس كذلك ؛ لان الشرط اولية الابن ولادة، لا اولية الولادة ابنا، وعبارة الوقاية لا تفيد الاول بل [تفيد][٢] الثاني[٣] انتهى.

اقول: هذا الكلام وان كان [مختل][٤] الالفاظ كما ترى لكنه فاسد المعنى وبيانه: ان مثل هذا التركيب الواقع في الوقاية يراد منه الشرطية استعمالا بالوجه الذي مر بيانه ضرورة انه لتعليق مضمون الخبر الذي هو بمنزلة الجزاء بمضمون المبتدأ الذي هو بمنزلة الشرط وقد اشتمل على امرين: الاولية ولادة والذكورة، فلابد ان يكون اول مولود بعد التعليق وان يكون ذكرا، ولا يكفي كونه اول ابن والا[٥] لخلا ذكر الولد عن الفائدة، وكان حق العبارة: اول ابن تلدينه، ثم ان صاحب الدرر لم يزد على ان صرح بالشرط الضمني في عبارة الوقاية فلم ينتج له مع قلة استعمال لو في المستقبل سوى فساد التركيب بدخول الفاء في جزاء لو، ووقوع [جزائها][٦] اسمية.

وقد صرح نجم الائمة الرضى[٧] بامتناعه، وصرح ابن الحاج[١] بامتناع دخول الفاء في جوابها، وانكر العلامة التفتزاني[٢] على صاحب الكشاف[٣] ادخال الفاء في جواب لو التي بمعنى ان وصرح

---

١ _ في أ (التقدم والتأخر) والصواب ما اثبته من ب، ج، د ..

٢ _ في أ (بقية) والصواب ما اثبته من ب، ج، د ..

٣ _ ينظر: المبسوط للسرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ)،دراسة وتحقيق: خليل محي الدين الميس،الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١ ٢٠٠٠م: (٧/ ٢٤٣) .

٤_في أ (محل) والصواب ما اثبته من ب، ج، د ..

٥ _ في ب (والا فلا) والصواب ما اثبته من أ، ج، د ..

٦_في أ (حراتها) والصواب ما اثبته من ب، ج، د ..

٧_ محمد بن الحسن الإستراباذي، المعروف بالرضي، وبالشارح، وبنجم الأئمة، ونجم الملة والدين الشافعي المذهب(٦٢٤ _ ٦٨٦ هـ)، وهو صاحب وجه في المذهب وله مصنفات وكان أديبا بارعا مفسرا منظرا روى عن عبد الملك بن عدي الجرجاني . ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد

بامتناعه[٤]، واما ما في المغني[٥] من قوله لو كان قتل ياسلام فراحة[١] فقد اشار الى ضعفه بقيل، مع انه لا شاهد فيه اذ المعنى يأبى ان يكون هو الجواب[وانما مر علة للجواب] [٢] المحذوف، أي لهان

العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط،الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط١ – ١٩٨٦ م: (٤/ ٤٥٩) .

١_ أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْعَبدَرِي الفاسي الْمصرِيّ الْمَالِكِي الْمَعْرُوف بِابْن الْحَاج، سمع من أبي الْقَاسِم عبيد بن مُحَمَّد بن عَبَّاس الإسعردي الْمُوَطَّأ، سمع مِنْهُ أَبُو الْحسن عَليّ بن مُحَمَّد ابْن الهمذاني وَأَبُو حَفْص عمر بن مُحَمَّد الدمنهوري وغيرهم، ان قاضيا خبيرا فقيها بمذهب مالك نزل مصر، توفي ابن الحاج الفاسي عام ٧٣٧هـ. ينظر: الوفيات، تقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي (المتوفى: ٧٧٤هـ)
المحقق: صالح مهدي عباس، د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت،ط١_ ١٤٠٢ه: (١/ ١٥٤).

٢_ مسعود بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن الغازي التفتازاني السمرقندي الحنفي، ولد في صفر (سنة ٧٢٢ هـ)، له شرحي التَّلْخِيص وَشرح العقائد فِي أصُول الدّين وَشرح الشمسية فِي الْمنطق وَشرح التصريف الْعزي والتلويح فِي أصُول فقه الْحَنَفِيَّة وغيرها، توفّي (سنة ٧٩١ ه)عَن نَحْو ثَمَانِينَ سنة. ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند، ط٢_ ١٩٧٢م: (٦/ ١١٢) .

٣_ المراد به: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للإمام العلامة أبي القاسم، جار الله: محمود بن عمر الزمخشري، الخوارزمي، (ت: ٥٣٨ه)، فرغ من تأليفه: صحوة يوم الإثنين، الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر . كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى – بغداد، تاريخ النشر: ١٩٤١م: (٢/ ١٤٧٥) .

٤_ ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت: (١/ ٦٦٤) .

٥_ المراد به: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، للشيخ جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد "ابن هشام الأنصاري" الحنبلي (٧٠٨ – ٧٦١هـ) وقد جعل كتابه في قسمين تناول في القسم الأول "الأدوات في اللغة العربية" وبين العامل منها وغير العامل، وحشد شواهدها من القرآن الكريم والأحاديث والأشعار والأمثال وهو من اشهر كتبه. ينظر: لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، محمد عجاج بن محمد تميم بن صالح بن عبد الله الخطيب، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١٩ – ٢٠٠١ م: (ص٣١٩) .

على ولم اقر فهو راحة فأقيمت العلة مقامه، وفي مباحث الحرف من المغني أن هذا هو التحقيق في امثاله[٣]، ولو سلم قلنا احتمال مسقط للاستدلال سيما مع تصريح المحققين بامتناعه، واما اختلال اللفظ؛ فلان قوله وجه عدم الاستقامة ان قرئ مبتدأ كان خبر ما منه بذلك لا نقلا له عن الغير [ليعترض][٤] عليه، وان قرئ ماضيا مجهول بتشديد الجيم وجب ان يقول بدخول الفاء؛ لأنه لا يتعدى بنفسه الى مفعولين وحذف الجار في مثله سماعي[٥]، وفي قوله و بعضهم [خلو الخبر عن العائد] [٦] وايضا لا وجه لا وفي قوله: او لم يَعلم [المتقدم وانما الصواب ان يقال وعلى ما اذا لم] [٧] يعلم المتقدم والمتأخر، اذ مراده صدق عبارة الوقاية على الامرين معا[٨] ليتأتى الاعتراض ولعمري ان التعرض لبيانه فساد، مثل هذا من ما لا يليق لما فيه من اضاعة الاوقات، لكن خشينا ان يغتر من تخدعه اللحى والصور.

١_ اصله بيت شعري في المغني (لَو كَانَ قتل يَا سَلام فراحة ... لَكِن فَرَرْت مَخَافَة أَن أوسرا) استشهد به في المغني . مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر – دمشق، ط٦_ ١٩٨٥: (ص٣٥٩) .

٢_ ما بين المعقوفتين [وانما مر علة للجواب] زيادة من أ .

٣_ ينظر: أمالي ابن الحاجب: (١١٤/١) .

٤_ في أ (لتعرض) وفي ب (ليعرض) والصواب ما اثبته من (ج، د) .

٥_ ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)،المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي

الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: (٤/ ٧١) ؛ و مختصر مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، الناشر: مكتبة الرشد، ط١ ١٤٢٧هـ: (ص٩٧) .

٦_ ما بين المعقوفتين تكررت في د (خلو الخبر عن العائد) .

٧_ ما بين المعقوفتين [المتقدم وانما الصواب ان يقال وعلى ما اذا لم] سقطت من أ .

٨_ سقطت من ب .

قال المؤلف رحمه الله: نقله مؤلفه الفقير محمد سري الدين من المسودة في القسطنطينية[١] صبيحة اليوم السابع عشر من جماد الاخرة المنتظم في سلك شهور سنة سبع وخمسين والف .

المراجع والمصادر

١. إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)،المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق – كفر بطنا، الناشر: دار الكتاب العربي، ط١_ ١٩٩٩م .
٢. أمالي ابن الحاجب،عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة، الناشر: دار عمار – الأردن، دار الجيل – بيروت .
٣. إمتاَعُ الفُضَلاء بتَراجِمِ القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِن الهِجري، إلياس بن أحمد حسين الشهير بالساعاتي – بن سليمان بن مقبول علي البرماوي، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط١ – ٢٠٠٠ م.

١_ القسطنطينية: كانت رومة في القديم دار مملكة الروم نزلها من ملوكهم تسعة وعشرون ملكاً، ثم ملك بها قسطنطين الأكبر ثم انتقل إلى بزنطية وبنى عليها سوراً وسماها القسطنطينية، وقد كان اسمها طوانة ثم نسبت إلى قسطنطين، وبينها وبين عمورية ستون ميلاً في قرى وعمارات، ومدينة القسطنطينية ثلاث نواحي: ناحيتان منها في البحر الأعظم مما يلي القبلة والمشرق والمغرب، والناحية الثالثة مما يلي البر وفيه باب الذهب، وهي التي تلي الشمال . ينظر: الروض المعطار في خبر الأقطار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (المتوفى: ٩٠٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت – طبع على مطابع دار السراج، ط٢_ ١٩٨٠ م: (ص٤٨١).

٤. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط١ –١٩٨٣م .
٥. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: ١١١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت .
٦. درر الحكام شرح غرر الأحكام، محمد بن فرامرز بن علي الشهير بملا – أو منلا أو المولى – خسرو (المتوفى: ٨٨٥هـ)، دار إحياء الكتب العربية، بدون طبعة وبدون تاريخ .
٧. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند، ط٢_ ١٩٧٢م.
٨. الروض المعطار في خبر الأقطار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (المتوفى: ٩٠٠هـ)، المحقق: إحسان عباس،مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت – طبع على مطابع دار السراج، ط٢_ ١٩٨٠ م .
٩. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشْكُبْري زَادَهْ (المتوفى: ٩٦٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت .
١٠. طبقات النحويين واللغويين (سلسلة ذخائر العرب ٥٠)، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (المتوفى: ٣٧٩هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعارف، ط٢ .
١١. عمدة الرعاية بتحشية شرح الوقاية، المؤلف: الإمام محمد عبد الحي اللكنوي (ت١٣٠٤هـ)،المحقق: الدكتور صلاح محمد أبو الحاج،: مركز العلماء العالمي للدراسات وتقنية المعلومات، ط١ .

١٢. الاعلام للزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، ط٥_ ٢٠٠٢ م . معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م، كامل سلمان الجبوري، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١_ ٢٠٠٣م: (١/ ٤٧٥) .

١٣. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .

١٤. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى – بغداد، تاريخ النشر: ١٩٤١م .

١٥. لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، محمد عجاج بن محمد تميم بن صالح بن عبد الله الخطيب، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١٩ – ٢٠٠١ م .

١٦. المبسوط للسرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ)، دراسة وتحقيق: خليل محي الدين الميس،الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١ ٢٠٠٠م.

١٧. مختصر مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، الناشر: مكتبة الرشد، ط١ ١٤٢٧هـ .

١٨. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر – دمشق، ط٦_ ١٩٨٥.

١٩. المفصل في صنعة الإعراب،أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) ،المحقق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال – بيروت،ط١_ ١٩٩٣.

٢٠. الْمُهَذَّبُ في عِلْمِ أُصُولِ الفِقْهِ الْمُقَارَنِ، عبد الكريم بن علي بن محمد النملة، دار النشر: مكتبة الرشد – الرياض، ط١ – ١٩٩٩ .

٢١. نظم العقيان في أعيان الأعيان عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: فيليب حتي، المكتبة العلمية – بيروت) .
٢٢. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.
٢٣. الوفيات، لتقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: صالح مهدي عباس، د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت،ط١_ ١٤٠٢هـ .